دوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة

د. إبراهيم بن محمد السويلم

قسم التربية الخاصة – كلية التربية

جامعة حائل

دوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة

د. إبراهيم بن محمد السويلم

قسم التربية الخاصة – كلية التربية
جامعة حائل

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٥/٠٧/٠٤هـ **تاريخ قبول البحث:** ١٤٤٥/١٠/٢٨هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى دوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، والتعرف إلى اختلاف تلك الدوافع باختلاف مستوى (الجنس، والفئة العمرية، والتخصص، والجامعة). ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدِم المنهج الوصفي المسحي؛ إذ أعدَّ الباحث استبانةً مكوَّنة من (٢٨) فقرة، موزَّعة على أربعة مجالات، لكل مجال (٧) فقرات، وهي: (المجال المهني، والمجال العلمي، والمجال الاجتماعي، والمجال النفسي). وتكوَّنت عينة الدراسة من (١١٣) معلمًا ومعلمةً ملتحقين بثلاث جامعات سعودية، هي: (جامعة حائل، وجامعة الملك سعود، وجامعة جدة)، واختيرت بالطريقة المريحة. وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز دوافع المعلمين نحو الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية جاءت مرتبةً من حيث التأثير على النحو الآتي: (دوافع نفسية، ودوافع اجتماعية، ودوافع علمية، ودوافع مهنية). ووجدت الدراسة أيضًا اختلافًا في درجة استجابة معلمي التربية الخاصة نحو دوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية باختلاف الجنس والجامعة والتخصص، على مستوى المجال المهني والمجال العلمي والمجال النفسي، على حين لم تُوجد اختلافات على مستوى المجال الاجتماعي. ولم تجد الدراسة اختلافًا في استجابة المشاركين في الدراسة نحو دوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة باختلاف الفئة العمرية، في جميع المجالات.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية، الدوافع، معلمو التربية الخاصة.

MOTIVES FOR ENROLLING IN OPTIMAL INVESTMENT PROGRAMS FOR EDUCATIONAL STAFF FROM THE PERSPECTIVE OF SPECIAL EDUCATION TEACHERS

Dr. Ibraheem Mohammed Alsawalem
Department of Special Education - Faculty of Education
Hail university

Abstract:

The current study aimed to identify the motives for enrolling in optimal investment programs for educational staff from the perspective of special education teachers and to examine how these motives vary based on gender, age group, specialization, and university. To achieve the study's objectives, the descriptive survey method was employed. The researcher designed a questionnaire consisting of 28 items distributed across four domains, with 7 items for each domain: professional, academic, social, and psychological. The study sample included 113 teachers (male and female) enrolled in three Saudi universities: Hail University, King Saud University and Jeddah University, selected through a simple random method. The study found that the most influential motives for teachers to join optimal investment programs for educational staff were, in order of impact: psychological motives, social motives, academic motives, and professional motives. The study also revealed differences in the responses of special education teachers regarding their motives for enrolling in optimal investment programs based on gender, university, and specialization in the professional, academic, and psychological domains. However, no differences were found in the social domain. Additionally, the study found no variation in participants' responses regarding their motives for enrollment based on age group across all domains.

key words: KINGDOM OF SAUDI ARABIA, POSTGRADUATE STUDENTS, HIGHER EDUCATION, DISABILITIES.

المقدمة:

التعليم هو حجر الزاوية لبناء المجتمعات؛ من أجل الوصول إلى أعلى درجات الارتقاء الاجتماعي، والتطور المهني لجميع أفراد المجتمع على حدٍّ سواء. ويعد التعليم استثمارًا ناجحًا إذا كان الهدف منه إعداد القوى العاملة وتأهيلها، وزيادة قدرتها على الإنتاج في شتى المجالات. وتعد الجامعات هي المنطلق الأساسي للتعليم؛ وذلك بتوفير البرامج والفرص التعليمية الهادفة إلى تطوير المجتمعات، وتحسين الخدمات المقدمة لأفرادها؛ إذ تهدف إلى رفع القدرات المعرفية والمهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية لأفراد المجتمع، عبر الالتحاق ببرامج (الدبلوم، والبكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه) (العيسى، ٢٠١٧).

صمَّمت وزارة التعليم في السعودية عددًا من البرامج التي تهدف إلى تطوير المعلمين مباشرةً بغيةَ رفع مستوى أدائهم التدريسي، والتعامل بفاعلية أكثر مع المتغيرات التي تلامس البيئة المدرسية. ومن البرامج التي أطلقتها الوزارة (المنصة الموحدة للتدريب الإلكتروني)، التي تركز على تطوير المعلمين مهنيًّا (وزارة التعليم، ٢٠٢٣)، وبرنامج (خبرات)، الذي يمكِّن المعلمين من الابتعاث إلى الدول المتقدمة للاستفادة من الخبرات والمهارات والمعارف التي تُطبَّق في تلك الدول؛ إذ يشارك المعلمون في عملية التدريس جنبًا إلى جنب مع أقرانهم معلمي الدول المتقدمة. وعلى الرغم من فاعلية تطبيق هذه البرامج، واعتمادها على التعلُّم التحويلي الذي يسمح للمتعلمين بإعادة بناء تصوراتهم الشخصية عن طريق اكتساب المحتوى المطروح، فإنها لم تُطبَّق تحت إشراف الجامعات السعودية (الشهري، ٢٠٢٢).

كذلك من المهم عند بناء البرامج التعليمية عامةً وتقديمها، أن تكون مبنيةً على حاجات المجتمع وحلِّ مشكلاته، ومشارِكةً في تطويره في مختلف الميادين؛ لذا

تحتاج الدول –وعلى رأسها المملكة العربية السعودية– إلى تنمية العملية التعليمية؛ بإحداث توازن بين حاجات سوق العمل وقدرات المتعلمين وإمكاناتهم. ومن هنا قدَّمت وزارة التعليم برامج الاستثمار الأمثل تحت إشراف الجامعات، التي تهدف إلى تطوير المعلمين في تخصُّصات متعددة على مستوى المملكة العربية السعودية، وتهيئتِهم مهنيًّا؛ لرفع كفاءتهم، وتطوير مهاراتهم، ومن ثَمَّ تحسين العملية التعليمية في جميع المراحل التعليمية في المدارس (وزارة التعليم، ٢٠٢٣).

ولكون برامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية أحدَ أشكال التطوير المهني للمعلمين، كان لزامًا على وزارة التعليم إدراجُ تخصص التربية الخاصة ضمن المسارات التي تتطلب حضورًا في البرنامج في العام الثاني من بدايته. كان ذلك نتيجة أسباب عِدَّة، من أهمها: نتائج المسح الدولي للتعليم والتعلُّم الذي نفَّذته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (TALIS)، والذي أشار إلى أن نسبة مشاركة المعلمين في برامج التطوير المهني في مجال تدريب الطلبة ذوي الإعاقة وتعليمهم بالمملكة العربية السعودية كانت الأقل مقارنةً بالإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة وفنلندا، وبمعايير (TALIS) (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠١٨). وعليه؛ حرصت الوزارة على تقديم هذه البرامج في جميع الجامعات السعودية مجانًا تحت إشرافها، وتصنيفها شهادةً معتمدةً بمسمى (دبلوم).

وعلى الرغم من أن الالتحاق ببرنامج الاستثمار الأمثل للتربية الخاصة مبنيٌّ على نظرة الوزارة للميدان، كان من المهمّ مراعاة دوافع الملتحقين بها؛ إذ تأتي أهمية ذلك من كون دوافع المعلمين اللبنةَ الأساسيةَ لمحركات السلوك وخلفياته، ومحاولة إرشاده بما يساعد على تطوير العملية التربوية وتحسين مخرجاتها، وتحقيق أهدافها. ويؤدي الكشف عن دوافع المعلمين إلى معرفة أهدافهم وغاياتهم، التي –بلا شك–

ترتبط بحاجاتهم الشخصية والمجتمعية، واحتياجات الميدان الوظيفي (Onyefulu, Madalinska-Michalak & Bavli, 2023). وقد أكدت الدراسات أن معرفة الدوافع وتوجيهها وتوظيفها تسهم في تطوير البرامج وهيكلتها، وتحسين الخدمات المقدَّمة، ومعالجة المشكلات الميدانية في التعليم (الزحيلي، ٢٠٢١؛ حسن وحسين، ٢٠٢١).

مشكلة الدراسة:

في ظل المشاريع التي تشرف عليها وزارة التعليم بهدف تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية، قدمت الوزارة برامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية بهدف تطبيقها في الجامعات حلًّا من الحلول التي تسهم في رفع كفاءة المعلمين عمومًا. وعلى الرغم من جهود الوزارة في تطوير المعلمين، فإن برامج الاستثمار الأمثل ركَّزت على حاجات سوق العمل ورفع كفاء المعلمين من جهة، وإكسابهم مهارات مختلفة في مجالات متنوعة من جهة أخرى، دون النظر إلى الدوافع الكامنة للمعلمين نحو الالتحاق بهذه البرامج؛ إذ تعدُّ الدوافع أحدَ العناصر المهمة، ليس في مواصلة التعليم عمومًا فقط؛ بل في الوصول كذلك إلى مستويات عالية من الإبداع في المجال النظري والتطبيقي للمجال المقصود، ويأتي ذلك نتيجة دورها المهم في تحفيز المتعلمين وتحديد اتجاهاتهم (Gilmour, Nguyen, Redding, & Bettini, 2023).

ومن زاوية أخرى، تضع وزارة التعليم برامج الاستثمار الأمثل وسيلةً لزيادة مستوى النمو المهني للمعلمين، ما يضع ثقلًا أكبرَ على المعلمين نحو الالتحاق بهذه البرامج من عدمه. لذا، من المهم –في ضوء ذلك– التعرف إلى دوافع المعلمين نحو الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل؛ لكونها المسؤول الرئيس عن مدى تجاوبهم

وتفاعلهم مع الجو الأكاديمي، ومدى قدرتهم على النجاح والفشل. وتعتمد فلسفة قبول الملتحقين ببرامج الاستثمار الأمثل على ترشيحهم؛ بناءً على رغباتهم في الالتحاق، التي لم يعرفها ذوو الاختصاص مباشرةً. وبذلك يتجلى القصور الواضح في اكتشاف الدوافع وتحديدها، وعلاقتها ببعض المتغيرات التي تستدعي الدراسة والتقصي.

ونظرًا لارتباط الدوافع بما سبق، كان من الطبيعي أن تُدرس دوافع الملتحقين ببرنامج الاستثمار الأمثل في التربية الخاصة من جهة، وأن يُوصَل إلى نسبة عالية من الالتحاق به؛ لكونه أحدَ أشكال برامج التطوير المهني من جهة أخرى، ولا سيَّما في ظل انخفاض مشاركة المعلمين في برامج التطوير المهني المتعلقة بتدريب الطلبة ذوي الإعاقة وتعليمهم في المملكة العربية السعودية مقارنةً بالدول الأخرى. وإن عمل الباحث في تدريس معلمي التربية الخاصة الملتحقين ببرنامج الاستثمار الأمثل، وملاحظته لرغبات الملتحقين نحو البرنامج عامةً، جعل من اللازم دراسة دوافعهم، ومعرفة أكثرها تأثيرًا، ومدى ارتباطها ببعض المتغيرات.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن دوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة.
- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة تُعزى إلى متغيرات: (الجنس، والفئة العمرية، والتخصص، والجامعة).

أسئلة الدراسة:

- ما دوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة تُعزى إلى متغيرات: (الجنس، والفئة العمرية، والتخصص، والجامعة)؟

أهمية الدراسة:

لموضوع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة أهمية نظرية وأهمية تطبيقية، وفق الآتي:

أولًا: الأهمية النظرية

- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تحديد أولويات الطلاب، ومعرفة دوافعهم، ومن ثَمَّ سهولة تحديد البرامج المناسبة لهم.
- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تحسين نطاق قبول الطلاب في برامج الاستثمار الأمثل بما يخدم مصالحهم ودوافعهم الكامنة.
- قد تشجع هذه الدراسة على فتح المجال للباحثين لدراسة دوافع الطلبة نحو برامج دراسية متنوعة.
- تأمل هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية بنتائج علمية رصينة، تعمل على سد الفجوة العلمية في هذا الموضوع.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

- تأمل نتائج هذه الدراسة في تعديل برامج التربية الخاصة، وتطويرها، وتحسين أدواتها.

- تأمل هذه الدراسة في المساعدة في اختيار أفضل الأنشطة والفعاليات والمتطلبات التي تلبي حاجة هذه الدوافع، وعليه سيُسهِم في زيادة فاعلية هذه الدوافع، وتأثيرها في الأداء الأكاديمي لهم.
- قد تساعد أصحاب القرار في برامج الاستثمار على إعداد البرامج والخطط المستقبلية، والأعداد المتوقعة والمستهدَفة بما يناسب دوافع الطلبة، وحاجاتهم ورغباتهم.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: دوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة.

الحدود المكانية: ثلاث جامعات سعودية في المملكة العربية السعودية، هي: (جامعة حائل، وجامعة الملك سعود، وجامعة جدة).

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٤هـ.

الحدود البشرية: معلمو التربية الخاصة الملتحقون ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية.

مصطلحات الدراسة:

يُقصد بالدوافع: القُوى التي تدفع الفرد لفعل شيء ما لأجل أهداف معينة (حسن وحسين، ٢٠٢١).

ويعرِّفها الباحث إجرائيًّا بأنها: الدوافع المحفزة لمعلِّمي التربية الخاصة في المجال المهني والعلمي والاجتماعي والنفسي للالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل.

وبرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية هي: "مشروع يهدف إلى رفع كفاية المعلمين والمعلمات وتطويرهم في تخصصات جديدة، واستثمار قدراتهم

لتطوير مخرجات التعليم" (وزارة التعليم، ٢٠٢٣).

ويعرِّفها الباحث إجرائيًّا بأنها: برامج مخصَّصة للمعلِّمين في تخصصات عِدَّة، من ضمنها التربية الخاصة، وتُقدَّم مجانًا، بهدف تطوير المعلمين وتحسين قدراتهم وإمكاناتهم.

ويُقصد بمعلمي التربية الخاصة: المعلمون الحاصلون على درجة علمية في مجال التربية الخاصة من إحدى الجامعات المعترف بها في وزارة التعليم، التي تؤهلهم لتعليم ذوي الإعاقة وتدريبهم (Alsawalem, 2019).

ويعرِّفهم الباحث إجرائيًّا بأنهم: المعلمون المسجَّلون في قوائم وزارة التعليم، العاملون في مدارسها، الملتحقون ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية في الجامعات السعودية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: الإطار النظري للدراسة:

برامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية:

أطلقت وزارة التعليم مشروع برامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية؛ وذلك بهدف إعادة تنمية وتقوية القدرات البشرية في السلك التعليمي. وقد تم ذلك بناء على فتح المجال للالتحاق بدبلوم عالٍ في عدد من التخصصات المختارة؛ سواء كانت جديدة كالتفكير الناقد، أو معتادة كالتربية الخاصة، بحيث يضاف للمعلم تخصص أو مسار جديد لحصيلته العلمية تمكِّنه من أداء مهامه الأكاديمية بشكل أفضل. وجاءت الحاجة لاستحداث برامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية في التربية الخاصة إلى حاجة الوزارة لتطوير هذا المجال الإنساني، وتحفيزه، ورفع كفاية منتسبيه علميًّا وعمليًّا (وزارة التعليم، ٢٠٢٣).

ويتكون برنامج الاستثمار الأمثل للتربية الخاصة من ثلاثة فصول، يتم تقديم الفصلين الأول والثاني على شكل محاضرات نظرية، والفصل الثالث يتم تقديمه على أساس خبرة ميدانية (تدريب ميداني). ويتم تنفيذ البرنامج بنمط التعليم المدمج، حيث يتم تطبيق (٦٠%) من المقررات بالتعليم الحضوري، و (٤٠%) بالتعليم عن بُعد لجميع معلمي التربية الخاصة في معاهد التربية الخاصة وبرامج التعليم العام. يحصل المعلم -في حال اجتيازه للبرنامج- على عدة حوافز، من أهمها: نقاط إضافية ضمن نقاط المفاضلة في شروط الترقية، ونقاط إضافية ضمن نقاط التطوير المهني التعليمي، كما يمنح أيضًا الأولوية في التقديم لمرحلة الماجستير (نجمي & الودعاني، ٢٠٢٣).

الدوافع:

تُعرَّف بأنها: مجموعة العوامل المؤثرة في الذات داخليًّا وخارجيًّا، التي تدفعها لأهداف معينة. والدوافع تعَدُّ المحرك الرئيس للفرد، وتتضح في رغباته وخياراته وحاجاته من أجل إشباعها. ومع أن للدوافع أساسًا علميًّا واضحًا ومدروسًا، فإنه يوجد تباين في تمييز أنواعها؛ نظرًا لتفسيرها، واستنباطها وفق مراجع ومدارس متنوعة. مثلًا: تنقسم الدوافع إلى دوافع أولية يملكها الفرد منذ ولادته فطريًّا، ودوافع ثانوية يكتسبها الفرد بتفاعله مع بيئته المحيطة (Chew, 2023).

وتُصنَّف الدوافع بناءً على الفطرة والتفاعل مع البيئة إلى: دوافع غير متعلَّمة، وهي المتعلقة بدافع البقاء واستمرار العيش؛ كالجوع، والعطش. ودوافع متعلَّمة، وهي الناجمة عن تفاعل الفرد مع بيئته اجتماعيًّا؛ كالحاجة إلى الإنجاز، واتخاذ الأصدقاء. ودوافع مركَّبة، وهي المتعلمة وغير المتعلمة التي يولد بها الإنسان مع حاجته إلى التدرب عليها في مراحل متقدمة من العمر (Fishbach & Woolley, 2022).

أما الدوافع المتعلقة بمواصلة الدراسة والتعليم؛ فيؤكد صالح وأحمد (٢٠٢٠) أنها تنحصر في الأنواع الآتية: الدوافع المهنية المتصلة بالناحية الوظيفية، وما يتعلق بها؛ كالجوانب المادية، وارتقاء السلم الوظيفي، والتميز المهني. والدوافع العلمية المتصلة بالناحية الأكاديمية والتحصيلية، ومدى رغبة الطالب في دراسة تخصص محدد أو التوسع فيه. والدوافع الاجتماعية المتصلة بمحيط الفرد الأسري والمجتمعي؛ كالتأييد والانتماء الاجتماعي، والقبول والاحترام، والنظرة الاجتماعية. والدوافع النفسية المتصلة بالذات؛ مثل: السعادة، والاطمئنان، والراحة.

التربية الخاصة:

هي التعليم المصمَّم خصيصًا للأطفال المصنَّفين غير عاديين لإشباع حاجاتهم غير العادية، باللجوء إلى وسائل تربوية وأدوات تعليمية خاصة، وإستراتيجيات محددة، ومُعينات وأجهزة وخدمات متنوعة، تناسب إمكاناتهم وقدراتهم (Kauffman, Hallahan, Pullen & Badar, 2018). والتربية الخاصة تهدف أساسًا إلى تطوير قدرات ذوي الإعاقة وتهيئتهم، وتمكينهم في المجتمع حتى يصلوا إلى درجة الاستقلالية في النواحي كلها ما أمكن (Gilmour, Nguyen, Redding, & Bettini, 2023)

وتخدم برامج التربية الخاصة في المدارس السعودية ذوي الإعاقات الآتية: البصرية، والسمعية، والحركية، والفكرية، والاضطرابات السلوكية والانفعالية، واضطراب طيف التوحد، واضطرابات التواصل وصعوبات التعلم. وقد كفلت القوانين المحلية السعودية، والتشريعات الدولية المنضمة إليها، حقوق ذوي الإعاقة، وضمنت حصولهم على الرعاية والوقاية والتدريب والتعليم وفق قدراتهم وإمكاناتهم، في مراكز التربية الخاصة والمراكز النهارية، والفصول الملحقة بالمدارس العادية والدمج الشامل (إدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض، ٢٠٢٣).

وقد أشارت الإحصائيات إلى أن الإعاقة البصرية هي الأكثر انتشارًا في السعودية، وأن الرياض هي أعلى منطقة حاضنة لذوي الإعاقة بنسبة (٢٥,١٣%)، وأن نجران هي أقل منطقة حاضنة لذوي الإعاقة بنسبة (٠,٨٧%) (هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠٢٣). ومع تفاوت نسب الإعاقة في السعودية، فإنها تعد رائدة في مجال خدمة ذوي الإعاقة، ولها قَصَب السَّبْق في تمكينهم ودمجهم في المجتمع؛ وذلك بإعداد معلم التربية الخاصة، وتطوير قدراته، وتدريبه على خدمتهم في الحقل التربوي، عن طريق الالتحاق بالبرامج الأكاديمية في الجامعات، وبرامج التطوير المهني (Alsamiri, Alsawalem, Hussain, Al Blaihi, Aljehany, 2022).

ثانيًا: الدراسات السابقة

نظرًا لحداثة موضوع برامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية، فإن هذا الجزء من الدراسة الحالية سيتوسع في البحث واستعراض أبرز الدراسات التي تناولت الالتحاق ببرامج الدراسات العليا عامةً، التي -بلا شك- تشمل برامج الماجستير؛ إذ هدفت دراسة الربيعان ويوسف (٢٠١٦) إلى الكشف عن دوافع طلبة الدراسات العليا للالتحاق ببرنامج الماجستير في التربية الخاصة في الجامعات السعودية، ومعرفة أثر متغيرات (النوع، والحالية المهنية، والحالة الاجتماعية، والفئة العمرية) في دوافعهم. واستُخدِم المنهج الوصفي المسحي وطُبِّقت استبانة على عينة قوامها (٣١٧) طالبًا وطالبة. وتوصلت النتائج إلى أن أبرز دوافع الطلبة للالتحاق ببرامج الماجستير هي (الدوافع الشخصية، والدوافع الأكاديمية، والدوافع المهنية، والدوافع الاجتماعية، والدوافع الاقتصادية) على الترتيب. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات كافة في دوافع الطلبة. وأوصت بضرورة التوسع في دراسة

دوافع الطلبة في مراحل دراسية متعددة.

وهدفت دراسة عليان (٢٠١٧) إلى معرفة دوافع الطلبة للالتحاق ببرنامج التعليم عن بُعد، ودوره في تحقيق متطلبات التنمية البشرية في المجتمع. واستُخدِم المنهج الوصفي المسحي، وصُمِّمت استبانة لقياس دور البرنامج في المجتمع، ودوافع الطلبة للالتحاق به. وتكونت العينة من (٨٧) طالبة و(٥٣) طالبًا من الملتحقين بالبرنامج في جامعة الملك فيصل. وخلصت النتائج إلى أن أهم دوافع الالتحاق بالبرنامج هو إكمال الدراسات العليا وتحسين المستوى المعيشي. وأوصت الدراسة بأهمية التوسع في برامج الدراسات العليا المقدمة من الجامعات الحكومية.

أما دراسة القضاة والعسيري (٢٠١٧)؛ فتطرقت إلى أسباب ودوافع طلبة جامعة اليرموك للالتحاق ببرامج الدراسات العليا للتخصصات التربوية في الأردن. وطُبِّق المنهج النوعي بأسلوب المقابلة المركزة على عينة من (١٠) طلاب: (٦ ذكور، و٤ إناث). وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز الدوافع كانت: التقدم الوظيفي لخلق فرص عمل أوسع، ثم الدافع الاجتماعي لتحسين المستوى الاجتماعي وتكوين العلاقات وتشجيع الأهل والأصدقاء على متابعة الدراسة، وأخيرًا الدافع الاقتصادي لزيادة مستوى دخل الفرد، والترقية في السلم الوظيفي، وتحسين الظروف المعيشية. وأوصت الدراسة بالاستمرار في تطبيق سياسات القبول المرن لزيادة عدد الملتحقين.

وأما في مجال التربية الخاصة؛ فهدفت دراسة السعيدي (٢٠١٧) إلى معرفة دوافع طلبة قسم التربية الخاصة بكلية التربية للالتحاق به، وحصر أبرز الفروق في درجة الدوافع تبعًا لمتغيرات: (الجنس، والسنة الدراسية، ونوع الشهادة الثانوية). واستُخدِم المنهج الوصفي المسحي بتطبيق استبانة على عينة قوامها (١٦٥) طالبًا

وطالبةً. وتوصلت النتائج إلى أن درجة الدوافع عند الطلبة في جميع المجالات كانت كبيرة، وعلى رأسها الدوافع الشخصية، وإلى وجود فروق إحصائية في دوافع الالتحاق بين الطلبة والطالبات تُعزى إلى متغير الجنس لصالح الطالبات، ووجود فروق إحصائية تُعزى إلى متغير السنة الدراسية لصالح طلاب السنتين الدراسيتين الثالثة والرابعة، وأخيرًا وجود فروق إحصائية تُعزى إلى متغير نوع الشهادة (العلمي والأدبي) لصالح طلبة القسم الأدبي. وأوصى الباحث بأهمية التوسع في إجراء دراسات من هذا النوع.

وأجرى كوالكوزك وآخرون (Kowalczuk-Walędziak, Lopes, Menezes & Tormenta, 2017) دراسة أجنبية هدفت إلى معرفة دوافع المعلمين، وتصوراتهم وخبراتهم نحو الالتحاق ببرنامج الدكتوراه، وتأثيرها في حياتهم الشخصية والمهنية في بولندا والبرتغال. واستُخدِم المنهج النوعي، وجُمِعت البيانات بمقابلات شبه منظمة مع (١٦) معلمًا حاصلين على درجة الدكتوراه. وأشارت النتائج إلى أن الدوافع الشخصية والمهنية كانت المهيمنة على قرارات المعلمين للالتحاق ببرنامج الدكتوراه. وأكدت الدراسة وجود تأثير إيجابي في المعلمين بعد حصولهم على الدكتوراه بتحسُّن ممارساتهم المهنية، ومن ثَمَّ تحسُّن مستوى طلابهم. وبعبارة أخرى، تعَدُّ دوافع المعلمين للالتحاق ببرنامج الدكتوراه ذات أثر قوي فيهم من حيث تغيير ممارساتهم المهنية؛ فهي تعد شكلًا فعالًا من أشكال التعلم المهني لهم. وأوصت الدراسة بأهمية فتح المجال للمعلمين للالتحاق ببرامج الدراسات العليا لتعزيز ممارساتهم المهنية، ومن ثَم تحسين المخرجات التعليمية.

وفي حضرموت، استقصت دراسة مرعي والصبان (٢٠١٩) دوافع الطلبة للالتحاق ببرامج الدراسات العليا بجامعة حضرموت من وجهة نظرهم، وحاولت

معرفة أثر متغيرات: (الجنس، والوظيفة، والفئة العمرية، والحالة الاجتماعية، وطريقة التنسيق، والمؤهل العلمي، ومستوى الاختبارات). واستُخدِم المنهج الوصفي المسحي، وكانت العينة (١٨٨) طالبًا وطالبة من المتقدمين لبرامج الدراسات العليا للعام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م. واشتملت الاستبانة التي تقيس دوافع الالتحاق ببرامج الدراسات العليا على أربعة مجالات، هي: (الدوافع الأكاديمية، والدوافع الاقتصادية، والدوافع الاجتماعية، والدوافع الشخصية). وقد توصلت النتائج إلى أن مستوى دوافع الطلبة للالتحاق ببرامج الدراسات العليا من وجهة نظرهم جاء بدرجة كبيرة على جميع المجالات، باستثناء المجال الاقتصادي الذي جاء بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة تُعزى إلى متغيرات: (الجنس، والوظيفة، والفئة العمرية، ومستوى الاختبارات)، على حين توجد فروق تُعزى إلى متغيرات: (الحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، وطريقة التنسيق). وأوصت الدراسة بضرورة إتاحة الكليات برامج الدكتوراه، وإعداد ورش وندوات علمية في البرامج.

وفي السودان، هدفت دراسة صالح وأحمد (٢٠٢٠) إلى الكشف عن دوافع طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم لاختيار التخصص، والفروق في الدوافع التي قد تُعزى إلى متغيرات: (النوع، والحالة الاجتماعية، والمستوى الدراسي، والموطن الأصلي، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم). واستُخدِم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (١٤٩) طالبًا وطالبة شاركوا في الاستبانة. وأشارت النتائج إلى أن دوافع الطلبة لاختيار التخصص كانت منخفضة، وليست هناك فروق إحصائية في دوافع الطلبة تُعزى إلى متغيرات الدراسة، باستثناء متغير الموطن الأصلي الذي كان لصالح الحضر. وأوصت الدراسة بأهمية عقد الندوات العلمية التي تسهم في إظهار دوافع الطلبة وتحفيزها.

وأجرى الزحيلي (٢٠٢١) دراسة للكشف عن دوافع الالتحاق بجامعة دمشق لدى عينة من الطلبة في كليتي التربية والهندسة، ومعرفة وجود فروق لدوافع الالتحاق بين أفراد العينة تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي. واستُخدِم المنهج الوصفي المسحي، وأُعِد مقياس لدوافع الالتحاق بالجامعة لعينة تبلغ (٢,٨٢٥) طالبًا. وأشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع لدوافع الالتحاق بالجامعة لدى أفراد العينة شملت كلًّا من الدوافع الاجتماعية والمعرفية والنفسية والمهنية والأكاديمية، ووجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث على المقياس في كلٍّ من الدوافع النفسية والمعرفية والمهنية لصالح الإناث، وعدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث في الدوافع الأكاديمية والاجتماعية. ووجود فروق إحصائية بين طلاب كليتي التربية والهندسة على المقياس في كلٍّ من الدوافع النفسية والمعرفية والاجتماعية لصالح طلاب كلية التربية، وعدم وجود فروق إحصائية بين طلاب كليتي التربية والهندسة في الدوافع الأكاديمية والمهنية. وأوصت الدراسة بأخذ الدوافع بشكلها العام في الحسبان عند اختيار التخصص.

على حين هدفت دراسة حسن وحسين (٢٠٢١) إلى معرفة دوافع طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر للالتحاق بالدراسات العليا في تخصصات مختلفة. واستُخدِم المنهج الوصفي المسحي، وطُبِّقت استبانة على عينة مكوَّنة من (١٥٠) طالبًا اختيروا من الفرقة الرابعة بكلية التربية بنين بالقاهرة- جامعة الأزهر. وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة لدرجات أفراد العينة على مقياس دوافع الالتحاق بالدراسات العليا تُعزى لصالح (الدافع الشخصي، والدافع الذاتي، والتحكم الذاتي، وإدارة الوقت ومسؤولياته، والاستعداد الأكاديمي، والدافع للبحث العلمي، ومهارة الحاسوب وجمع المعلومات، والاقتناع بالاستمرار في الدراسات

العليا). وعدم وجود فروق ذات دلالة على مقياس دوافع الالتحاق بالدراسات العليا تُعزى إلى متغير التخصص، باستثناء بُعد مهارة الحاسوب وجمع المعلومات لصالح طلبة القسم العلمي.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، يتضح مدى ندرة الدراسات العربية فيما يخص دوافع الالتحاق ببرامج الدراسات العليا؛ كبرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية، التي تستهدف معلمي التربية الخاصة، باستثناء دراسة الربيعان ويوسف (٢٠١٦)، التي هدفت إلى الكشف عن دوافع طلبة الدراسات العليا للالتحاق ببرنامج الماجستير في التربية الخاصة بالجامعات السعودية، وعلاقة الدوافع بالمتغيرات الآتية: (النوع، والحالة المهنية، والحالة الاجتماعية، والفئة العمرية)؛ إذ تختلف عن الدراسة الحالية في جانبين، الأول: في العينة؛ إذ هم طلبة دراسات عليا (ماجستير) وليسوا معلمين ملتحقين ببرنامج تطوير مهني (دبلوم)، والثاني: عدد المتغيرات المستخدمة ونوعها.

وعند النظر في بقية الدراسات نجد أن غالبيتها استخدمت المنهج الوصفي، وطُبِّقت على طلبة الدراسات العليا من الجنسين. وعلى صعيد النتائج، توصلت الدراسات السابقة إلى اختلاف مستوى دوافع الطلبة للالتحاق ببرامج البكالوريوس والدراسات العليا (السعيدي، ٢٠١٧؛ مرعي والصبان، ٢٠١٩؛ صالح وأحمد، ٢٠٢٠؛ الزحيلي، ٢٠٢١). وشملت الدراسات السابقة متغيرات متعددة على مستوى الدوافع تفاوتت في مستوى أثرها من عدمه، وكان من أبرزها: نوع الدافع، والجنس، والفئة العمرية، والحالة الاجتماعية (الربيعان ويوسف، ٢٠١٦؛ السعيدي، ٢٠١٧؛ مرعي والصبان، ٢٠١٩؛ الزحيلي، ٢٠٢١؛ حسن وحسين،

٢٠٢١). ويُلاحظ ندرة الدراســـات الأجنبية، مثل دراســـة كوالكوزك وآخرين (Kowalczuk-Walędziak, Lopes, Menezes & Tormenta, 2017) الـتي هدفت إلى معرفة دوافع المعلمين وتصـــوراتهم وخبراتهم للالتحاق ببرنامج الدكتوراه، وتأثير درجة الدكتوراه في حياتهم الشخصية والمهنية في دولتي بولندا والبرتغال.

وعلى الرغم من تشـابه الدراسـة الحالية مع عدد من الدراسـات السـابقة من حيث المنهجية المتبعة، فإنها تختلف من حيث العينة (معلمو التربية الخاصـــة)، والحدود المكانية (جامعة حائل، وجامعة الملك ســـعود، وجامعة جدة)، ونوع البرنامج (دبلوم)؛ لذا أجريت الدراسـة الحالية على عينة في مدن: الرياض، وحائل، وجدة؛ لمعرفة دوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصـة. ولم يسـبق أن أجريت دراسـات مثل هذا النوع على المحتوى المحلي أو الأجنبي، ما يعطي هذه الدراسة عمومًا أهميةً بالغةً وإضافةً علميةً، وترتكز على برنامج نوعي حديث لم يســـبق أن طُبِّق مثله خارج المملكة العربية السعودية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي بإجراءاته المعروفة، التي تتمثل في جمع وتحليل وتفسـير البيانات على أسـاس اعتماده على دراسـة الظواهر بشـكل واقعي، ووصـفها بدقة، والتعبير عنها بشـكل كمي؛ وذلك بهدف الكشـف عن دوافع الالتحاق ببرامج الاسـتثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة (Chih-Pei Clark, Creswell, Green, & Shope, 2008).

مجتمع وعينة الدراسة:

وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الخاصة الملتحقين ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية في ثلاث جامعات سعودية، هي: (حائل، والملك سعود، وجدة). وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (١١٣) معلمًا ومعلمة؛ نظرًا لقلة عدد الطلبة الملتحقين بالبرامج المخصصة للتربية الخاصة في كلِّ جامعة؛ لأسباب مرتبطة بسياسات وزارة التعليم ورؤيتها نحو تطوير المعلمين. وقد استخدم الباحث الطريقة المريحة بهدف الوصول إلى جميع أفراد مجتمع الدراسة، ومنحهم فرصة المشاركة في الاستبانة.

جدول (١): توزيع عينة الدراسة من المعلمين وفقًا للمتغيرات الشخصية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
نوع الجنس	ذكر	٦١	٥٤,٠
	أنثى	٥٢	٤٦,٠
الفئة العمرية	أقل من ٣٠	٢٥	٢٢,١
	٣١-٤٠	٢٤	٢١,٢
	٤١-٥٠	٣٣	٢٩,٢
	أكبر من ٥٠	٣١	٢٧,٤
الجامعة	جامعة الملك سعود	٣٢	٢٨,٣
	جامعة جدة	٣٣	٢٩,٢
	جامعة حائل	٤٨	٤٢,٥
التخصص	الإعاقة الفكرية	٢٦	٢٣,٠
	الإعاقة السمعية	٣٠	٢٦,٥
	صعوبات التعلم	٢٣	٢٠,٤
	اضطراب طيف التوحد	٣٤	٣٠,١

يتضح من الجدول (١) أن (٥٤,٠%) من عينة الدراسة هم من الذكور، وأن النسبة الباقية (٤٦,٠%) هن من الإناث، وأن الفئة العمرية "٤١-٥٠" هي الأعلى نسبةً بين الذين شملهم الاستطلاع (٢٩,٢%)، وأن الفئة العمرية "٣١-

٤٠" هي الأقل نسبةً (٢١,٢%)، وأن الجامعة الأعلى تمثيلًا بين أفراد عينة الدراسة هي "جامعة حائل" بنسبة (٤٢,٥%)، وأن تخصص "اضطراب طيف التوحد" هو الأعلى نسبةً بين الذين شملهم الاستطلاع (٣٠,١%)، وأن تخصص "صعوبات التعلم" هو الأقل نسبةً (٢٠,٤%).

أداة الدراسة:

أعدَّ الباحث استبانةً للتعرف إلى دوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، وإذا ما وُجِد اختلاف في تلك الدوافع باختلاف مستوى (الجنس، والفئة العمرية، والتخصص، والجامعة). وقد اطلع على الدراسات والأبحاث ذات العلاقة؛ لتحديد الدوافع والفقرات الملائمة في المجالات الآتية: (المهني، والعلمي، والاجتماعي، والنفسي). وتكونت الاستبانة من (٢٨) فقرة، لكل مجال (٧) فقرات.

تقنين الأداة:

أُجري عدد من الخطوات التي تهدف إلى تقنين الاستبانة، وفيما يأتي توضيحها:

أ- **الصدق الظاهري:** عُرِضت الاستبانة على عدد من المحكمين الخبراء المتخصصين، وطُلِبَ منهم إبداء ملحوظاتهم حول أداة الدراسة ومدى إحاطتها بالموضوع، ومدى كفايتها أو حاجتها إلى إضافة بعض العبارات أو الأجزاء، أو تعديل صياغتها اللغوية. وعدَّل الباحث ما يلزم وفقًا لآرائهم، والتي وصلت نسبة اتفاقهم فيها إلى (٩٠%) حتى وصلت الاستبانة إلى صورتها شبه النهائية، لتدخل بعد ذلك مرحلةَ التأكد من صدق اتساقها الداخلي وثباتها.

ب- **الاتساق الداخلي:** يُقصد به التحقق من صدق أداة الدراسة، عن طريق

قياس صدق عناصر محاور الاستبانة، باستخدام معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، على عينة استطلاعية قوامها (٤٠) مبحوثًا، كما هو موضح في الجداول رقم (٢) الآتي.

جدول (٢): معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لأداة الدراسة (ن=٤٠)

رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
المحور الأول	.818**	.860**	.782**	.822**	.870**	.792**	.423**
المحور الثاني	.898**	.901**	.887**	.902**	.895**	.863**	.712**
المحور الثالث	.569**	.825**	.858**	.792**	.816**	.833**	.820**
المحور الرابع	.882**	.916**	.855**	.914**	.876**	.857**	.651**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع عبارات أداة الدراسة دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط للعبارات مع الدرجة الكلية لمحاور الدراسة بين (٠,٤٢٣) و(٠,٩١٦)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، ويشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثبات الأداة:

استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ؛ للتحقق من الاتساق الداخلي لعناصر أداة الدراسة؛ إذ استُخرِج معامل الثبات على مستوى الأداة ككل وعلى مستوى المحاور، والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول (٣): معاملات الثبات للمحاور والأداة ككل

المحور	عدد العناصر	معامل الثبات
المحور الأول: دوافع المجال المهني لمعلمي التربية الخاصة	7	0.874
المحور الثاني: دوافع المجال العلمي لمعلمي التربية الخاصة	7	0.898
المحور الثالث: دوافع المجال الاجتماعي لمعلمي التربية الخاصة	7	0.749

المحور	عدد العناصر	معامل الثبات
المحور الرابع: دوافع المجال النفسي لمعلمي التربية الخاصة	7	0.934
الأداة ككل	28	0.823

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات في أداة الدراسة للمحور الأول (٠,٨٧٤)، وللمحور الثاني (٠,٨٩٨)، وللمحور الثالث (٠,٧٩٤)، وللمحور الرابع (٠,٩٤٣)، وأن معامل الثبات للأداة ككل (٠,٨٢٣)، وهي نسب ثبات عالية. ووفقًا لهذه النتائج؛ فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعَدُّ ملائمًا حسب ثوابت البحث العلمي.

الأساليب الإحصائية وطرق تصحيح الاستبانة:

استُخدِمت بعض أساليب الإحصاء الوصفي في الدراسة الحالية لوصف خصائص العينية والبيانات، واستُخدِم الإحصاء الاستدلالي للإجابة عن أسئلة الدراسة بما يحقق أهدافها، وعولجت البيانات كميًّا عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS). وتتضمن المعالجات الإحصائيات الأساليب الآتية:

- التكرارات والنسبة المئوية: لوصف خصائص المبحوثين، وتحديد استجاباتهم لفقرات أداة الدراسة.
- معامل ارتباط "بيرسون" (Pearson Correlation): لمعرفة الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لأداة الدراسة).
- معادلة "ألفا كرونباخ" (Alpha-Cronbach): للتحقق من ثبات أداة الدراسة (إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يُستخدم فيها).
- المتوسط الحسابي (Mean): لقياس مدى تحقق كل عبارة من عبارات أداة الدراسة، والمتوسط الحسابي الإجمالي (العام) للاستبانة.

- الانحراف المعيـاري (Standard Deviation): للتعرف إلى مـدى انحراف (تشـتت) اسـتجابات أفراد الدراسـة لكل عبارة من عبارات أداة الدراسـة عن متوسـطها الحسـابي. ويفيد الانحراف المعياري في ترتيب العبارات حسـب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتتًا عند تساوي المتوسط الحسابي.
- اختبـار (ت) للعينـات المسـتقلـة (Independent Samples T-Test): للمتغيرات التي تحتوي على عدد فئتين فقط.
- تحليـل التبـاين الأحـادي (One-Way Anova): للمتغيرات التي تحتوي على أكثر من فئتين.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

السـؤال الأول: ما دوافع الالتحاق ببرامج الاسـتثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة؟

للإجابة عن هذا السؤال، حُسِبت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، والترتيب والدرجة لاستجابات أفراد الدراسة لعبارات كل محور من محاور أداة الدراسة.

أولًا: المجال المهني

أشارت النتائج إلى أنَّ المتوسط العام لدرجة الموافقة على دوافع المجال المهني للالتحاق ببرامج الاسـتثمار الأمثل للكوادر التعليمية بلغ (٣,٠٤) من (٥,٠٠)، بانحراف معياري (٠,٨١) درجة، وبنسبة موافقة (٦١%)، وعليه نستطيع القول: إنَّ درجة الموافقة جاءت متوسطة. ويمكن ترتيب فقرات الاستبانة ترتيبًا تنازليًّا من الأكثر موافقةً إلى الأقل موافقةً، كما في الجدول رقم (٤) الآتي.

وقد تبين أن أكثر العبارات إيجابيةً من عبارات الاسـتبانة -حسـب

استجابات معلمي التربية الخاصة- هي "الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يؤهلني للتدريس بشكل أفضل"، و"الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يزيد من مستوى الارتقاء الوظيفي لدي". وفي الجانب الآخر، تبين أن أكثر العبارات التي كانت سلبية من عبارات الاستبانة حسب استجابات معلمي التربية الخاصة، هي "الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يؤهلني للانتقال إلى العمل في الجامعة"، و"الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يرفع من مستوى مهنيتي تجاه زملائي المعلمين".

جدول (٤): دوافع المجال المهني لمعلمي التربية الخاصة (ن=١١٣)

م	العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق	أوافق إلى حدّ ما	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب	الدرجة
١	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يؤهلني للتدريس بشكل أفضل	4	14	41	33	21	3.47	1.04	0.69	1	مرتفعة
٢	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يزيد من مستوى الارتقاء الوظيفي لدي	4	22	44	26	17	3.27	1.05	0.65	2	متوسطة
٣	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يساعد على رفع مستوى كفاءتي المهنية	5	19	47	26	16	3.26	1.04	0.65	3	متوسطة
٤	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يمكّنني من التطوع أكثر في مجال التربية الخاصة	6	17	52	21	17	3.23	1.05	0.65	4	متوسطة

م	العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق	أوافق إلى حدٍّ ما	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب	الدرجة
٥	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يزيد من قدراتي للعمل مع ذوي الإعاقة	5	22	49	25	12	3.15	1.00	0.63	5	متوسطة
٦	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يؤهلني للانتقال إلى العمل في الجامعة	9	14	55	25	10	3.12	1.01	0.62	6	متوسطة
٧	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يرفع من مستوى مهنيتي تجاه زملائي المعلمين	70	21	5	10	7	1.79	1.24	0.36	7	منخفضة جدًّا
	المتوسط العام						3.04	0.81	0.61		متوسطة

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

ثانيًا: المجال العلمي:

تشير النتائج إلى أنَّ المتوسط العام لدرجة الموافقة على دوافع المجال العلمي للالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية بلغ (٣,٢١) من (٥,٠٠)، بانحراف معياري (٠,٩٣)، وبنسبة موافقة (٦٤%). وعليه؛ نستطيع القول: إنَّ درجة الموافقة جاءت متوسطة. ويمكن ترتيب فقرات الاستبانة ترتيبًا تنازليًّا من الأكثر موافقةً إلى الأقل موافقةً، كما في الجدول رقم (٥) الآتي.

وقد تبين أن أكثر العبارات إيجابيةً من عبارات الاستبانة -حسب استجابات معلمي التربية الخاصة- هي "الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يساعدني على كتابة الأبحاث العلمية ونشرها"، و"الالتحاق ببرامج الاستثمار

الأمثل يمنحني المعرفة النظرية والتطبيقية للتعامل مع ذوي الإعاقة". وفي الجانب الآخر، تبين أن أكثر العبارات التي كانت سلبية من عبارات الاستبانة -حسب استجابات معلمي التربية الخاصة- هي "الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يسهل عليَّ الحصول على إكمال الماجستير والدكتوراه"، و"الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يفتح أمامي الطريق لحضور المؤتمرات والندوات في مجال التربية الخاصة".

جدول (٥): دوافع المجال العلمي لمعلمي التربية الخاصة (ن=١١٣)

م	العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق	أوافق إلى حدٍّ ما	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب	الدرجة
1	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يساعدني على كتابة الأبحاث العلمية ونشرها	6	17	43	30	17	3.31	1.07	0.66	1	متوسطة
2	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يمنحني المعرفة النظرية والتطبيقية للتعامل مع ذوي الإعاقة	5	17	47	30	14	3.27	1.01	0.65	2	متوسطة
3	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يمكِّنني من اجتياز اختبار الرخصة المهنية بجدارة	7	14	49	28	15	3.27	1.04	0.65	3	متوسطة
4	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يمكِّنني من معرفة احتياجات ذوي الإعاقة معرفةً أفضل	6	16	56	18	17	3.21	1.04	0.64	4	متوسطة
5	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يزودني بإستراتيجيات وأساليب جديدة في تعليم ذوي الإعاقة	8	19	43	32	11	3.17	1.05	0.63	5	متوسطة
6	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يسهل عليَّ الحصول على إكمال الماجستير والدكتوراه	7	17	51	27	11	3.16	1.01	0.63	6	متوسطة
7	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يفتح أمامي الطريق لحضور المؤتمرات والندوات في مجال التربية الخاصة	70	21	6	10	6	1.77	1.21	0.35	7	منخفضة جدًّا
	المتوسط العام						3.21	0.93	0.64		متوسطة

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

ثالثًا: المجال الاجتماعي:

أشـــارت النتائج إلى أنَّ المتوســـط العام لدرجة الموافقة على دوافع المجال الاجتماعي للالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية بلغ (٣,٠٣) من (٥,٠٠)، بانحراف معياري (٠,٧٠) درجة، وبنســـبة موافقة (٦١%). وعليه نستطيع القول: إنَّ درجة الموافقة جاءت متوسطة. ويمكن ترتيب فقرات الاستبانة ترتيبًا تنازليًّا من الأكثر موافقةً إلى الأقل موافقةً، كما في الجدول رقم (٦) الآتي.

وقد تبين أن أكثر العبارات إيجابيةً من عبارات الاســـتبانة -حســـب اســـتجابات معلمي التربية الخاصـــة- هي "الالتحاق ببرامج الاســـتثمار الأمثل يساعدني على تكوين علاقات أكثر في مجتمع التربية الخاصة"، و"الالتحاق ببرامج الاســـتثمار الأمثل يســـاعدني على التأثير الإيجابي في الطلبة ذوي الإعاقة". وفي الجانب الآخر، تبين أن أكثر العبارات التي كانت سلبية من عبارات الاستبانة - حسب استجابات معلمي التربية الخاصة- هي "الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يمنحني تقديرًا عاليًا من المجتمع المحيط بي"، و"الالتحاق ببرامج الاســـتثمار الأمثل يمنح أسرتي وأقاربي الشعور بالفخر والاعتزاز".

جدول (٦): دوافع المجال الاجتماعي لمعلمي التربية الخاصة (ن=١١٣)

م	العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق	أوافق إلى حدٍّ ما	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب	الدرجة
1	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يساعدني على تكوين علاقات أكثر في مجتمع التربية الخاصة	5	9	49	27	23	3.48	1.04	0.70	1	مرتفعة

م	العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق	أوافق إلى حدٍّ ما	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب	الدرجة
2	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يساعدني على التأثير الإيجابي في الطلبة ذوي الإعاقة	8	8	51	29	17	3.35	1.05	0.67	2	متوسطة
3	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يرفع من مكانتي في الأوساط الاجتماعية	14	11	39	32	17	3.24	1.20	0.65	3	متوسطة
4	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يوافق أمنيات أسرتي وأقاربي وطموحاتهم	10	13	52	22	16	3.19	1.10	0.64	4	متوسطة
5	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يرفع من المستوى الاقتصادي لأسرتي	12	8	54	26	13	3.18	1.08	0.64	5	متوسطة
6	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يمنحني تقديرًا عاليًا من المجتمع المحيط بي	13	11	53	28	8	3.06	1.05	0.61	6	متوسطة
7	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يمنح أسرتي وأقاربي الشعور بالفخر والاعتزاز	76	10	13	8	6	1.74	1.22	0.35	7	منخفضة جدًّا
	المتوسط العام						3.03	0.70	0.61		متوسطة

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

رابعًا: المجال النفسي

أشـــارت النتائج إلى أنَّ المتوســـط العام لدرجة الموافقة على دوافع المجال النفســـي للالتحاق ببرامج الاســـتثمار الأمثل للكوادر التعليمية بلغ (٤,٢٢) من (٥,٠٠)، بانحراف معياري (٠,٨٣) درجة، وبنســـبة موافقة (٨٤%). وعليه نســـتطيع القول: إنَّ درجة الموافقة جاءت مرتفعة جدًّا. ويمكن ترتيب فقرات الاستبانة ترتيبًا تنازليًّا من الأكثر موافقةً إلى الأقل موافقةً، كما في الجدول رقم (٧) الآتي.

وقد تبين أن أكثر العبارات إيجابيةً من عبارات الاســـتبانة –حســـب استجابات معلمي التربية الخاصة– هي "الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يسهم في انتقالي إلى منطقة أخرى قريبة من مقر سـكني"، و"الالتحاق ببرامج الاسـتثمار الأمثل يشبع رغبتي في الحصول على مؤهلات عالية". وفي الجانب الآخر، تبين أن أكثر العبارات التي كانت سلبية من عبارات الاستبانة –حسب استجابات معلمي التربية الخاصـــة– هي "الالتحاق ببرامج الاســـتثمار الأمثل يشـــعرني بالارتياح النفسي"، و"الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يسهم في ملء وقت فراغي".

جدول (٧): دوافع المجال النفسي لمعلمي التربية الخاصة (ن=١١٣)

م	العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق	أوافق إلى حدٍّ ما	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب	الدرجة
1	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يسهم في انتقالي إلى منطقة أخرى قريبة من مقر سكني	4	3	16	23	67	4.29	1.04	0.86	1	مرتفعة جدًّا

م	العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق	أوافق إلى حدٍّ ما	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب	الدرجة
2	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يشبع رغبتي في الحصول على مؤهلات عالية	1	1	25	25	61	4.27	0.90	0.85	2	مرتفعة جدًّا
3	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يمنحني درجة عالية من التقدير الذاتي	1	4	23	25	60	4.23	0.95	0.85	3	مرتفعة جدًّا
4	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يحقق طموحاتي الشخصية	1	7	23	17	65	4.22	1.03	0.84	4	مرتفعة جدًّا
5	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل أمنية لطالما حلمت بها	0	6	23	25	59	4.21	0.95	0.84	5	مرتفعة جدًّا
6	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يشعرني بالارتياح النفسي	1	4	26	22	60	4.20	0.97	0.84	6	مرتفعة جدًّا
7	الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يسهم في ملء وقت فراغي	1	4	28	27	53	4.12	0.96	0.82	7	مرتفعة
	المتوسط العام						4.22	0.83	0.84		مرتفعة جدًّا

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة

تُعزى لمتغيرات: (الجنس، والفئة العمرية، والتخصص، والجامعة)؟

للإجابة عن هذا السؤال، استُخدِم كلٌّ من تحليل التباين الأحادي (One-WayAnova)، واختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent T-Test)؛ لبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابة المشاركين في الدراسة تبعًا لمتغيرات: (الجنس، والفئة العمرية، والتخصص، والجامعة)، حسب الجدول رقم (٨)، وكانت النتائج كالآتي:

- تختلف درجة استجابة المشاركين في الدراسة نحو دوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة باختلاف الجنس؛ إذ كانت لصالح الذكور أكثر من الإناث، وذلك على مستوى المجال المهني والمجال العلمي والمجال النفسي، على حين لم تكن هناك اختلافات على مستوى المجال الاجتماعي.
- تختلف درجة استجابة المشاركين في الدراسة نحو دوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة باختلاف الجامعة؛ إذ كانت لصالح جامعة حائل، وذلك على مستوى المجال المهني والمجال العلمي والمجال النفسي، على حين لم تكن هناك اختلافات على مستوى المجال الاجتماعي.
- تختلف درجة استجابة المشاركين في الدراسة نحو دوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة باختلاف التخصص؛ إذ كانت لصالح تخصص اضطراب طيف التوحد، وذلك على مستوى المجال المهني والمجال العلمي والمجال النفسي، على حين لم تكن هناك اختلافات على مستوى المجال الاجتماعي.

- لا تختلف استجابة المشاركين في الدراسة نحو دوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة باختلاف الفئة العمرية، وذلك على جميع المجالات.

جدول (٨): المقارنة بين الاستجابات حول الدوافع باختلاف المتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئات	المجال المهني	المجال العلمي	المجال الاجتماعي	المجال النفسي
نوع الجنس	ذكر	3.34^{A}	3.53^{A}	3.11^{A}	4.49^{A}
	أنثى	2.69^{B}	2.84^{B}	2.95^{A}	3.91^{B}
الفئة العمرية	أقل من ٣٠	3.21^{A}	3.43^{A}	3.05^{A}	4.04^{A}
	٣١-٤٠	2.69^{A}	2.89^{A}	2.88^{A}	4.29^{A}
	٤١-٥٠	3.13^{A}	3.26^{A}	3.08^{A}	4.32^{A}
	أكبر من ٥٠	3.09^{A}	3.23^{A}	3.09^{A}	4.22^{A}
الجامعة	جامعة الملك سعود	2.81^{B}	2.85^{B}	2.97^{A}	3.87^{B}
	جامعة جدة	2.61^{B}	2.78^{B}	3.03^{A}	4.34^{A}
	جامعة حائل	3.49^{A}	3.74^{A}	3.07^{A}	4.38^{A}
التخصص	الإعاقة الفكرية	2.90^{B}	2.94^{B}	2.99^{A}	4.23^{B}
	الإعاقة السمعية	2.73^{B}	2.91^{B}	3.20^{A}	4.20^{B}
	صعوبات التعلم	2.97^{B}	3.01^{B}	2.69^{A}	3.82^{B}
	اضطراب طيف التوحد	3.47^{A}	3.82^{A}	3.15^{A}	4.52^{A}

مناقشة النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، وإلى التعرف إلى اختلاف تلك الدوافع باختلاف مستوى (الجنس، والفئة العمرية، والتخصص، والجامعة). وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز دوافع المعلمين نحو الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية جاءت مرتبة من حيث التأثير على النحو الآتي: (دوافع

نفسية، ودوافع اجتماعية، ودوافع علمية، ودوافع مهنية). وتدلُّ هذه النتيجة على أن معلِّمي التربية الخاصة الملتحقين ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية يقدِّمون الجانب النفسي أولويةً لهم على كلِّ المجالات الأخرى فيما يخص التحاقهم بهذه البرامج.

وتتفق النتيجة السابقة مع ما جاءت به دراسة الربيعان ويوسف (٢٠١٦)، التي تشير إلى أن أبرز دوافع الطلبة للالتحاق ببرامج الماجستير في التربية الخاصة بالجامعات السعودية جاءت مرتبةً على النحو الآتي: الدوافع الشخصية التي يمكن تسميتها (نفسية)، والدوافع الأكاديمية، والدوافع المهنية، والدوافع الاجتماعية، وأخيرًا الدوافع الاقتصادية. وقد يعود هذا التوافق بين النتائج إلى تشابه الدراستين في خصائص العينة من حيث الفئة العمرية والتخصص والحالة المهنية، على الرغم من اختلافهما جوهريًّا في نوع البرنامج الملتحقين به وشكله؛ إذ إن الدراسة الحالية ركَّزت على دبلوم الاستثمار الأمثل، أما الدراسة الأخرى فركزت على برنامج الماجستير.

وتتفق أيضًا مع دراسة السعيدي (٢٠١٧)، التي تشير إلى أن درجة الدوافع كانت كبيرة عند الطلبة في جميع المجالات، وعلى رأسها الدوافع الشخصية التي يمكن تسميتها (نفسية). ويُعزى ذلك إلى توافق تخصص أفراد العينة في الدراستين (تربية خاصة). وفي السياق ذاته تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كوالكوزك وآخرين (Kowalczuk-Walędziak, Lopes, Menezes & Tormenta, 2017)، التي تشير إلى أن الدوافع الشخصية والمهنية كانت المهيمنة على قرارات المعلمين للالتحاق ببرنامج الدكتوراه. ويتضح من ذلك أهمية الدراسات العليا مهما كان مستواها، وأنها -في الوقت نفسه- تشبع رغبات المعلمين نفسيًّا. وبالمقارنة مع

دراسة صالح وأحمد (٢٠٢٠)، نجد أنها تختلف مع الدراسة الحالية؛ إذ إنها وجدت أن دوافع طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم لاختيار التخصص جاءت منخفضة، ويمكن عزو ذلك إلى اختلاف أعمار أفراد العينة وتخصصاتهم في كلتا الدراستين.

كما تبين في الدراسة الحالية أن أكثر دافع في المجال المهني ارتفاعًا –حسب استجابات معلمي التربية الخاصة– هو "الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يؤهلني للتدريس بشكل أفضل". وهذا يعكس مدى الرغبة الشديدة لمعلمي التربية الخاصة بالتطوير المهني وتحسين مستوى ممارساتهم التدريسية، التي –بلا شك– ستنعكس على مستوى طلابهم في برامج التربية الخاصة. وتتفق الدراسة الحالية في ذلك مع دراسة القضاة والعسيري (٢٠١٧)؛ بأن التقدم والتميز الوظيفي من أكثر الدوافع ارتفاعًا لالتحاق طلبة جامعة اليرموك ببرامج الدراسات العليا للتخصصات التربوية في الأردن. وقد يعود هذا التوافق إلى العينة المستخدمة، على الرغم من اختلاف المنهج المستخدم في الدراستين.

كما وجدت الدراسة أن أكثر دافع في المجال العلمي ارتفاعًا –حسب استجابات معلمي التربية الخاصة– هو "الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يساعدني على كتابة الأبحاث العلمية ونشرها". وعليه، يمكننا القول: إن المحفز العلمي لمعلمي التربية الخاصة هو نقل تجاربهم الميدانية على شكل دراسات وأبحاث علمية، ما يعني رغبتهم أيضًا في إكمال الدراسات العليا. وتتفق الدراسة الحالية جزئيًّا مع دراسة عليان (٢٠١٧) في أن أهم دوافع الالتحاق ببرنامج التعليم عن بُعد للطلبة هو إكمال الدراسات العليا. وهذا يعني أن الدافع هنا لكل المشاركين في الدراستين هو الاستمرار في التعلم، واكتساب مهارات البحث العلمي، ومشاركة الخبرات والوصول إلى أعلى الدرجات العلمية.

وتبين أيضًا أن أكثر دافع في المجال الاجتماعي ارتفاعًا –حسب استجابات معلمي التربية الخاصة– هو "الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يساعدني على تكوين علاقات أكثر في مجتمع التربية الخاصة". ومن هنا تتمثل الدافعية الاجتماعية لمعلمي التربية الخاصة، ورغبتهم في بناء علاقات اجتماعية جديدة مع معلمين في مدارس أخرى، ما يعطي إشارة إيجابية إلى رغبتهم في بناء مجتمع مهني هادف وحيوي بالالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل. وهذا يؤكد ما آلت إليه دراسة الزحيلي (٢٠٢١) بوجود مستوى مرتفع للدوافع الاجتماعية لدى الطلبة بجامعة دمشق، الذي يؤكد رغبة الطلبة في تكوين علاقات اجتماعية جديدة في التخصص نفسه.

وفي المجال النفسي، تبيَّن أن أكثر عبارات الاستبانة ارتفاعًا –حسب استجابات معلمي التربية الخاصة– هي "الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل يسهم في انتقالي إلى منطقة أخرى قريبة من مقر سكني". ومن العرض السابق يتضح لنا أن الدافع النفسي السابق مرتبط بمتطلبات وزارة التعليم للنقل الخارجي للمعلمين؛ إذ أرغمت الوزارة معلميها –بطريقة غير مباشرة– على الحصول على دبلوم الاستثمار في التربية الخاصة؛ من أجل زيادة فرصهم في تحقيق رغباتهم للنقل الخارجي. وفي ضوء ذلك، لا يمكننا الجزم بأن الدافع النفسي الأول لمعلمي التربية الخاصة للالتحاق ببرامج الاستثمار هو –بالفعل– نابع من رغبة نفسية؛ بل على العكس، جاء استجابةً لمتطلبات وزارة التعليم.

ومن جهة أخرى، وجدت الدراسة الحالية اختلافًا في درجة استجابة المعلمين نحو دوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية باختلاف الجنس؛ إذ كانت لصالح الذكور أكثر من الإناث، وذلك على مستوى المجال المهني

والمجال العلمي والمجال النفسي، على حين لم تكُن هناك اختلافات على مستوى المجال الاجتماعي. ويتضح من ذلك أن المعلمين الذكور لديهم دوافع أكثر في المجال المهني والمجال العلمي والمجال النفسي مقارنة بالإناث. وهذا يختلف جزئيًّا مع ما جاء في الدراسات السابقة التي وجدت اختلافًا في دوافع الالتحاق بين الطلبة تُعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات (السعيدي، ٢٠١٧؛ مرعي والصبان، ٢٠١٩). على حين تختلف مع دراسة الزحيلي (٢٠٢١) في عدم وجود تأثير لمتغير الجنس في دوافع الطلبة. وقد تعود أسباب الاختلاف إلى العينة المستخدمة في الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

ووجدت الدراسة أيضًا اختلافًا في درجة استجابة معلمي التربية الخاصة لدوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظرهم باختلاف الجامعة؛ إذ كانت لصالح جامعة حائل، وذلك على مستوى المجال المهني والمجال العلمي والمجال النفسي، على حين لم تكُن هناك اختلافات على مستوى المجال الاجتماعي. وبناء على ذلك؛ من الممكن عَدُّ دوافع طلبة جامعة حائل أعلى من جامعتي جدة والملك سعود لأسباب؛ قد تكون لأنهم أكثر حاجة إلى النقل الخارجي مقارنة بغيرهم. وعلى الرغم من أهمية المتغير السابق، فإن هناك شحًّا في الدراسات السابقة التي استهدفت عينة من أكثر من جامعة أو مؤسسة تعليمية عامةً. ويمكن عزو هذا النقص في الدراسات إلى تركيز معظمها على المقارنة بين استجابات أفراد العينة لمتغيرات التخصص، والفئة العمرية، والجنس.

ووجدت الدراسة كذلك اختلافًا في درجة استجابة معلمي التربية الخاصة لدوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظرهم باختلاف التخصص؛ إذ كانت لصالح تخصص اضطراب طيف التوحد، وذلك

على مستوى المجال المهني والمجال العلمي والمجال النفسي، على حين لم تكُن هناك اختلافات على مستوى المجال الاجتماعي. ووفق المعطيات السابقة يتضح لنا أن المعلمين المتخصصين في اضطراب طيف التوحد لديهم دافعية أكبر على مستوى المجال المهني والمجال العلمي والمجال النفسي مقارنة بالتخصصات الأخرى. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة (صالح وأحمد، ٢٠٢٠؛ الزحيلي، ٢٠٢١؛ حسن وحسين، ٢٠٢١). ويمكن تفسير ذلك بوجود العديد من التحديات في تخصص اضطراب طيف التوحد، التي جعلت معلمي هذا التخصص يملكون دوافع أكبر نحو التغيير في المجال المهني والمجال العلمي والمجال النفسي مقارنة بالتخصصات الأخرى.

في المقابل، لم تجد الدراسة الحالية اختلافًا في استجابة معلمي التربية الخاصة لدوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظرهم باختلاف الفئة العمرية، وذلك على جميع المجالات. وهذا يتفق مع دراسة الربيعان ويوسف (٢٠١٦)؛ وذلك لأسباب ترتبط بتشابه الدراستين في التخصص والفئة العمرية والحالة المهنية لأفراد العينة. على حين تختلف مع دراسة مرعي والصبان (٢٠١٩)؛ وذلك لأسباب تتعلق بالعوامل الجغرافية، إذ أجريت الدراسة الحالية في المملكة العربية السعودية، على حين أجريت الدراسة السابقة في اليمن. والجدير بالذكر، أن الدراسة السابقة هدفت إلى معرفة دوافع الملتحقين ببرامج الدكتوراه، أما الدراسة الحالية فهدفت لمعرفة دوافع الملتحقين ببرنامج الدبلوم.

خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

على الرغم من الجهود المبذولة من قبل وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية نحو تطوير المعلمين، ورفع مستوى أدائهم التدريسي والأكاديمي؛ كإطلاقها لبرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية، فإنها لم تراعِ أهمية النظر لدوافع المعلمين، وأسباب التحاقهم بهذه البرامج. لذا، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، وإلى التعرف إلى اختلاف تلك الدوافع باختلاف مستوى (الجنس، والفئة العمرية، والتخصص، والجامعة). وقد وظَّف الباحث المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة، وتم إعداد استبانة تم تطبيقها على عينة قدرها (١١٣) معلمًا ومعلمةً ملتحقين بثلاث جامعات سعودية، هي: (جامعة حائل، وجامعة الملك سعود، وجامعة جدة)، تم اختيارهم بالطريقة المريحة.

وبعد جمع وتحليل البيانات إحصائيًّا، أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز دوافع المعلمين نحو الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية جاءت مرتبة من حيث التأثير على النحو الآتي: (دوافع نفسية، ودوافع اجتماعية، ودوافع علمية، ودوافع مهنية). وتدلُّ هذه النتيجة على أن معلِّمي التربية الخاصة الملتحقين ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية يقدِّمون الجانب النفسي أولويةً لهم على كلِّ المجالات الأخرى فيما يخص التحاقهم بهذه البرامج. كما خلصت الدراسة أيضًا إلى وجود اختلاف في درجة استجابة معلمي التربية الخاصة نحو دوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية باختلاف الجنس والجامعة والتخصص، على مستوى المجال المهني والمجال العلمي والمجال النفسي، على حين لم تُوجد اختلافات على مستوى المجال الاجتماعي. ولم تجد الدراسة اختلافًا في استجابة

المشـــاركين في الدراســـة نحو دوافع الالتحاق ببرامج الاســـتثمار الأمثل للكوادر التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصـة باختلاف الفئة العمرية، على جميع المجالات.

وبناءً على ما سبق؛ يوصي الباحث بما يأتي:

- مراعـاة الـدوافع التي تحرك الملتحقين من المعلمين ببرامج الاســـتثمـار الأمثـل للكوادر التعليمية، وأخذها في الحســـبان عند تصـــميم هذه البرامج وبنائها بما يخدم جميع الأطراف وعلى رأسها المعلم.
- تمكين معلمي التربية الخاصـة من الالتحاق ببرامج الدراسـات العليا (الماجسـتير والدكتوراه)، وتحفيزهم، وعدم الاكتفاء بدبلوم الاستثمار الأمثل.
- التركيز على إكســاب معلمي التربية الخاصــة مهارات البحث العلمي في برامج الاســـتثمار الأمثل، وإعطائهم الفرصـــة لنقل تجاربهم الميدانية وخبراتهم الوظيفية بواسطة النشر العلمي، ووضعها ضمن متطلبات برامج الاستثمار الأمثل.
- التركيز على الإسـتراتيجيات التدريسـية في برامج الاسـتثمار الأمثل، وإعطاؤها مساحة أكبر في البرنامج؛ استجابةً لرغبات معلمي التربية الخاصة.
- تفعيل المجتمعات المهنية بين معلمي التربية الخاصــة، ووضــعها ضــمن أولويات وزارة التعليم، لما فيها من منافع على المستوى التعليمي لهذا المجال الإنساني.
- تحقيق الاســتقرار النفســي لمعلمي التربية الخاصــة بزيادة فرص حصــولهم على تحقيق رغباتهم بالنقل الخارجي؛ لما له من منافع في ارتقاء العملية التعليمية.
- توفير محفزات أخرى للالتحاق ببرامج الاســـتثمار الأمثل؛ مثل: (أولوية القبول ببرامج الماجستير والدكتوراه)، وعدم الاكتفاء بأولوية النقل الخارجي.

الدراسات المقترحة:

- إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى الكشف عن دوافع الالتحاق ببرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية أو غيرها من برامج الدراسات العليا؛ سواء في مجال التربية الخاصة، أو غيرها من المجالات الأخرى.
- إجراء دراسات تهدف إلى مقارنة دوافع معلمي التربية الخاصة في المؤسسات التعليمية بين المدن أو المناطق في المملكة العربية السعودية.
- إجراء دراسات علمية تستهدف كيفية رفع مستوى دافعية معلمي التربية الخاصة في المؤسسات التعليمية نحو التطوير المهني، والالتحاق ببرامج الإعداد والتأهيل المهني.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

إدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض. (٢٠٢٣). إدارة التربية الخاصة. استرجع في ٢٠٢٣/٦/٢٤م.
https://edu.moe.sa/Riyadh/Departments/AffairsEducationalAssistant/AffairsEducationalAssistant/Pages/default.aspx.

حسن، أحمد محمد شبيب، وحسين، ربيع شعبان حسن. (٢٠٢١). دوافع التحاق طلبة -كلية التربية -جامعة الأزهر من تخصصات مختلفة بالدراسات العليا. *مجلة التربية*، ٤(١٩٢)، ٥٩١- ٦١٤. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1231271.

الربيعان، عبد الله، ويوسف، الطيب. (٢٠١٦). دوافع التحاق طلبة الدراسات العليا ببرنامج ماجستير التربية الخاصة بالجامعات السعودية. *مجلة التربية الخاصة*، ٥(١٧)، ٤٥-٩٠.

الزحيلي، غسان. (٢٠٢٠). دوافع الالتحاق بالجامعة لدى عينة من طلبة جامعة دمشق -كلية التربية وكلية الهندسة المدنية. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، ١(٦٣)، ١٣٣-١٧٦. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1216076.

السعيدي، أحمد محسن. (٢٠١٧). دوافع التحاق الطلبة بقسم التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٨(٦)، ١١٦-١٢٧. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/845872.

الشهري، راجح عبد الله. (٢٠٢٢). واقع برامج الدبلوم العالي التحويلية في مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية. *مجلة كلية التربية*، ٤(٨٨)، ٣٦٣-٣٨٦. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1383289.

صالح، محمد عبد العظيم الحاج، وأحمد، أسماء سراج الدين فتح الرحمن. (٢٠٢٠). دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم -السودان. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، ١٣(٤٣)، ١١١-١٣١، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1059982.

علیان، شـــاهر ربحي. (٢٠١٧). دوافع الالتحاق ببرنامج التعليم عن بعد وواقع دوره في المجتمع من وجهة نظر الطلبة في جامعة الملك فيصـــل. *أمارابك*، ٨(٢٥)، ١٤٧-١٥٨. مســـــــترجـــــع مـــــن http://search.mandumah.com/Record/821006.

العيســـى، أحمد. (٢٠١٧). إصـــلاح التعليم في الســـعودية: بين غياب الرؤية الســـياســـية وتوجس الثقافة الدينية وعجز الإدارة التربوية. الطبعة الثانية، الرياض. دار الساقي.

القضـــاة، محمد فرحان، والعســـيري، محمد علي. (٢٠١٧). الدوافع وراء الإقبال المتزايد للالتحاق ببرامج الدراسـات العليا للتخصـصـات التربوية في الأردن: دراسـة ميدانية نوعية في جامعة اليرموك. *المجلة العربية لضـمان جودة التعليم الجـــامـــعـــي*، ١٠(٢٩)، ١٦١-١٨٠، مســـــــترجـــع مـــن http://search.mandumah.com/Record/819677.

مرعي، نوال محفوظ صالح، والصبان، هادي سالم. (٢٠١٩). دوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراســات العليا بجامعة حضــرموت من وجهة نظرهم. *مجلة الريان للعلوم الإنســـــانية والتطبيقية*، ٢(١)، ١٣٧-١٦٢. مســـترجع من http://search.mandumah.com/Record/1128857.

نجمي، علي حســين، الودعاني & ,جمعان حســن. (٢٠٢٣). درجة رضــا الطلبة المعلمين عن مشــروع الاســتثمار الأمثل للكوادر التعليمية (برنامج التفكير الناقد أنموذجًا) .*المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*.257-219 ,(1)*107* ,

هيئة تقويم التعليم والتدريب، (٢٠١٨). تقرير عن مشـــاركة المملكة في المســـح الـــدولي لـــلـــتـــعـــلـــيـــم والـــتـــعـــلـــم (تالـــس TALIS) https://etec.gov.sa/ar/Media/News/Pages/Issues-a-report-byTALIS.aspx.

هيئة رعاية الأشـــخاص ذوي الإعاقة. (٢٠٢٣). اســـترجع في ٢٠٢٣/٢/١٣م. https://apd.gov.sa/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9.

وزارة التعليم. (٢٠٢٣). مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية. استرجع في ٢٠٢٣/٤/٢٠م. https://edu.moe.gov.sa/Qunfothah/Documents/proj-alestthmar-alamthel-FAQ.pdf.

المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

Alian, Shaher Rabhi. (2017). Motivations for joining the distance education program and the reality of its role in society from the point of view of students at King Faisal University **(in Arabic)**. Amarabak, 8(25), 147-158. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/821006.

Al-Issa, Ahmed. (2017). Education reform in Saudi Arabia: between the absence of a political vision, suspicion of religious culture, and the inability of educational administration **(in Arabic)**. Second edition, Riyadh. Dar Al-Saqi.

Al-Rubaian, Abdullah, and Youssef, Al-Tayeb. (2016). Motivations for graduate students to enroll in the Master of Special Education program in Saudi universities **(in Arabic)**. *Journal of Special Education*, *5*(17), 45-90.

Al-Saidi, Ahmed Mohsen. (2017). Motivations for students to enroll in the Department of Special Education at the College of Basic Education in light of some variables **(in Arabic)**. *International Specialized Educational Journal, 8*(6), 116-127. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/845872.

Alsamiri, Y. A., Alsawalem, I., Hussain, M. A., Al Blaihi, A. A., & Aljehany, M. S. (2022). Providing accessible distance learning for students with disabilities in Saudi Arabia. *International Journal of Advanced and Applied Sciences*, *9*(1), 34-40.

Alsawalem, I. M. N. (2019). *Teachers 'attitudes towards use of information communication technology with students with intellectual disability in Saudi Arabian schools*. Unpublished Doctoral dissertation, University of Newcastle, Australia. Retrieved from https://www.nova.newcastle.edu.au

Al-Shehri, Rajeh Abdullah. (2022). The reality of transformative higher diploma programs in the optimal investment project for educational personnel **(in Arabic)**. *College of Education Journal*, *4*(88), 363-386. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1383289.

Al-Zuhaili, Ghassan. (2020). Motivations for joining university among a sample of students at Damascus University - Faculty of Education and Faculty of Civil Engineering **(in Arabic)**.

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences, 1(63), 133-176. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1216076.

Authority for the Care of Persons with Disabilities. (2023) **(in Arabic)**. Retrieved on 2/13/2023. https://apd.gov.sa/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9.

Chew, F. P. (2023). Relationship Between Attitude, Learning Orientation, Motivation, and Proficiency Degree of the Chinese Language Among Trainee Teachers. *Acta Linguistica Asiatica*, 13(1), 53-71.

Clark, V. L. P., Creswell, J. W., Green, D. O. N., & Shope, R. J. (2008). Mixing quantitative and qualitative approaches. *Handbook of emergent methods*, *363*.

Department of Education in Riyadh. (2023). Special Education Department. Retrieved on 6/24/2023. https://edu.moe.gov.sa/Riyadh/Departments/AffairsEducationalAssistant/AffairsEducationalAssistant/Pages/default.aspx.

Education and Training Evaluation Commission, (2018). A report on the Kingdom's participation in the International Teaching and Learning Survey (TALIS) **(in Arabic).** https://etec.gov.sa/ar/Media/News/Pages/Issues-a-report-byTALIS.aspx.

Fishbach, A., & Woolley, K. (2022). The structure of intrinsic motivation. *Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior*, *9*, 339-363.

Gilmour, A. F., Nguyen, T. D., Redding, C., & Bettini, E. (2023). The shifting context of special education teachers' work. *Remedial and Special Education*, *44*(3), 171-183.

Hassan, Ahmed Muhammad Shabib, and Hussein, Rabie Shaaban Hassan. (2021). Motivations for students of the Faculty of Education, Al-Azhar University, from different specializations, to enroll in postgraduate studies **(in Arabic)**. *Journal of Education, 4*(192), 591-614. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1231271.

Judges, Muhammad Farhan, and Al-Asiri, Muhammad Ali. (2017). Motives behind the increasing demand for enrollment in

graduate programs for educational specializations in Jordan: a qualitative field study at Yarmouk University **(in Arabic)**. *Arab Journal of Quality Assurance in University Education, 10*(29), 161-180, retrieved from http://search.mandumah.com/Record/819677.

Kauffman, J. M., Hallahan, D. P., Pullen, P. C., & Badar, J (2018). Special education: What it is and why we need it. Routledge.

Kowalczuk-Walędziak, M., Lopes, A., Menezes, I., & Tormenta, N. (2017). Teachers pursuing a doctoral degree: motivations and perceived impact. *Educational Research*, *59*(3), 335-352.

Merhi, Nawal Mahfouz Saleh, and Al-Sabban, Hadi Salem. (2019). Motivations for students to enroll in graduate programs at Hadhramaut University from their point of view **(in Arabic)**. *Al-Rayyan Journal of Humanities and Applied Sciences, 2*(1), 137-162. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1128857.

Ministry of education. (2023). Optimal investment project for educational personnel **(in Arabic)**. Retrieved on 4/20/2023. https://edu.moe.gov.sa/Qunfothah/Documents/proj-alestthmar-alamthel-FAQ.pdf.

Najmi, Ali Hussein, Al-Wadani, & Juman Hassan. (2023). The degree of student teachers' satisfaction with the optimal investment project for educational personnel (critical thinking program as an example). *Educational Journal of the Faculty of Education in Sohag, 107*(1), 219-257.

Onyefulu, C., Madalinska-Michalak, J., & Bavli, B. (2023). Teachers' motivation to choose teaching and remain in the profession: A comparative mixed methods study in Jamaica, Poland and Turkey. *Power and Education, 15*(1), 37-65.

Saleh, Muhammad Abdel-Azim Al-Hajj, and Ahmed, Asma Siraj al-Din Fath al-Rahman. (2020). Motivations for choosing a major among students of the Faculty of Arts at the University of Khartoum – Sudan **(in Arabic)**. *Arab Journal of Quality Assurance in University Education, 13*(43), 111-131, retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1059982.